mroftalp htehaB ni knil muideM

41- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يغفر لنا جميعا وان يتولانا برحمته في الدنيا وفي الاخرة. وان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا - 00:00:00

وان يتجاوز عنا بمنه وكرمه وان يوفقنا لكل خير وان يجنبنا كل شو وان يشفي مريضنا ويعافي سقيمنا. يا كريم يا رب العرش العظيم امين اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل - 00:00:29

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا والذين يحاربون الله ورسوله بالكفر وبالمعاصي وبسفك الدماء وبقطع الطريق وما شابه ذلك وقد تقدم لنا الكلام حول هذه الاية الكريمة - 00:00:53

ويسعون في الارض فسادا فلا شك ان محاربة الله ورسوله من السعي في الارض فسادا ما جزاء هؤلاء ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. هذه اربع عقوبات على اربع جرائم - 00:01:20

هذه اربع عقوبات لعل الشيخ ابراهيم ينتبه على اربع جرائم فالجريمة الاولى هي القتل واخذ المال والجريمة الثانية هي القتل بدون اخذ المال والجريمة الثالثة هي اخذ المال بدون القتل. ولعلها الابن عبد الملك بن سامر ينتبه - 00:01:48

والجريمة الرابعة هي اخافة السبيل فهذه اربع دوائم وعليها اربع عقوبات اما العقوبة الاولى فعندما يقتلون ويأخذون المال فهنا في هذه الحالة يقتلون ويصلبون نعم والتصليب هو بعد القتل يعلقون - 00:02:16

نكاية لهم وعقوبة عليهم. نعم واما الجريمة الثانية فعقوبتها وهي اخذ وهي القتل بدون اخذ المال يقتلون ان يقتلوا. واما الجريمة الثالثة وهي اخذ المال بدون القتل. فتقطع ايديهم وارجلهم من - 00:02:43

خلاف تقطع اليد اليمين نعوذ بالله والرجل القدم اليسار. واما وهي اخافة السبيل. فهنا ينفوا من الارض اي لا يتركون اه يسكنون ويبقون في المدينة بل ينفوا من الارض. كلما جاءوا الى مكان طردوا من هذا المكان - 00:03:09

وقيل فقط ينفوا من بلادهم ويخرج من ارضهم وقيل السجن وقيل النفي من الارض هو بسجنهم نعم واما السجن فالاقرب اما الامر الاول او الامر الثاني. نعم فهذه هي عقوبة هؤلاء. وقيل ان او هنا للتخيير - 00:03:37

وبالتالي يكون هذا عقوبة هؤلاء مرجعها الى الحاكم الذي يحكم بالشرع لا يحكم بالقوانين الوضعية وبالدساتير الجاهلية فهذا كفؤ بالله العظيم كما سوف يأتينا نعوذ بالله من ذلك نعم وانما هو الحاكم الذي يحكم بالشرع - 00:04:07

قال بعض اهل العلم هنا التخيير يكون لحسب المصلحة للحاكم الذي يحكم بالشرع حسب ما يراه من المصلحة في ايقاع العقوبة على هؤلاء نعم وفي قول الله عز وجل ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم هذا تشديد عليهم يقتل - 00:04:33

فقط ربنا يقتل ولم يقل نعم. يصلب يصلب ولم يقل ايضا تقطع قال تقطع نعم فهذا زيادة في عقوبة هؤلاء الذين فعلوا هذه الاشياء نعم وفي هذا ان الاسلام انما جاء بالامن والامان - 00:05:01

وبالسلامة والاسلام وجاء بحفظ العقول وبحفظ النفوس وبحفظ ايضا نعم وجاء ايضا بحفظ الاموال فالاسلام كله خير نعم وكله مصلحة نعم ولذا عندما طبق المسلمون الاولون احكام الشرع المطهر سادوا - 00:05:29

ورزقهم الله من حيث لا يحتسبون. وفاضت عليهم الخيرات من كل جهة. ومكنهم الله جل تولى في الارض نعم ذلك لهم خزي في الدنيا اي لهؤلاء الذين فعلوا هذه الافعال - 00:06:00

ولهم في الاخرة عذاب عظيم نعم على صنيعهم وجرائمهم نعم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم نعم تابوا قبل القاء القبض عليهم. وقبل الامساك بهم فالله عز وجل في هذه الحالة يتوب عليهم - 00:06:23

نعم وتسقط عنهم عقوبة الله عز وجل. بقي العقوبة التي فعلوها بالاخرين من سفك دمائهم او من اخذ اموالهم هل تسقط ام لا؟ قال بعض اهل العلم انها لا تسقط. وقال بعض اهل العلم تسقط. وفصل في ذلك. فقال - 00:06:51

ان كان هؤلاء كفار ثم اسلموا خلاص فالاسلام يجب ما كان قبله حتى لو قتلوا وفعلوا اجرموا. نعم ولذا الانسان عندما الكافر عندما يسلم وان كان هذا كافر في المعركة قد قتل من المسلمين ما قتل - 00:07:17

ثم اسلم هل نقول انت قتلت وفعلت؟ لا خلص نعم ولذا عندما اسامة بن زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنهما او قصة في البخاري ومسلم في صحيح البخاري ومسلم - 00:07:38

عندما ارسلهم عليه الصلاة والسلام الى الحروقات من جهينة قال صبحنا الحروقات نعم اتينا اليهم في الصباح وقاتلناهم فكان واحد يعمد الى المسلمين ويقتل بالمسلمين فعمد اليه اسامة واسامة من شجعان الصحابة وكان بعد الرسول عليه الصلاة والسلام عمره نحو سبعة عشر سنة. القصة وقعت في عهده عليه الصلاة والسلام - 00:07:57

فعندما اراد ان يقتل اسامة قال اشهد ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. ولكن اسامة قتلة وقال انما قال هذا خوفا من ماذا؟ من السيف. خوفا من القتل - 00:08:30

كان معاه زميله الانصاري صحابي انصاري الانصاري كف يده. اما اسامة فقتله فعندما عادوا اخبروا الرسول عليه الصلاة الصلاة والسلام بما وقع من اسامة فانكر عليه عليه الصلاة والسلام وشدد النكير عليه فقال يا رسول الله انما قال ذلك خوفا من السيف قال شققت - 00:08:47

عن قلبه حتى قال اسامة يا ليتني الان اسلمت نعم فإذا نطق خلاص بالشهادتين خلاص. فهنا تسقط عنه هذه الحدود وهذه العقوبات في الدنيا وفي الاخرة اذا صدق في توبته - 00:09:16

واما اذا كان مسلما فقال بعض اهل العلم لا ان كان قتل يقتل وان كان اخذ المال تقطع يده ورجلا من خلاف. نعم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم - 00:09:39

جل وعلا. واما بعد القدرة عليهم وتابوا فالعقوبات هنا تنفذ عليهم. ولكن توبتهم تنفع بينهم وبين وبين ربهم عز وجل بينهم وبين الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:10:03

وفي هذا مناداة اهل الاسلام بالايمان وفي هذا اغراء لهم على ان يطبقوا وينقادوا الى ما امرهم الله عز اجل به اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. فعندما يسمع الشخص المسلم - 00:10:25

هذا الخطاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله نفس تتطلع الى تطبيق ماذا التقوى حتى يكون من ماذا من اهل الايمان. نعم. حتى يقول انا مخاطب من اهل الايمان. نعم. وتقوى الله عز وجل كما تقدم لنا - 00:10:49

بطاعة في فيما امروا واجتناب ما نهى عنه وزجوا. ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بطاعته وترك معصيته عز وجل وابتغوا اليه الوسيلة ابتهوا اطلبوا اليه الوسيلة الوسيلة القربى. تقربوا الى الله - 00:11:09

بالاعمال الصالحة وعلى رأس ذلك الجهاد وجاهدوا في سبيله. الجهاد من ابتغاء القربى من الله سبحانه وتعالى ولعل عبدالله بن احمد العسيري ينتبه نعم رأس واصل واصل الاسلام الجهاد. نعم بعد شهادته نعم الجهاد في سبيل الله عز وجل - 00:11:33

الانسان اذا كان بيجاهد في سبيل الله اذا باقي الاعمال من باب اولى ماذا ان يأتي بها نعم من باب اولى انه يأتي بها وجاهدوا في سبيله. ليس في سبيل - 00:12:01

آآ الشيطاني لعلكم تفلحون. في ذلك الفلاح في الدنيا وفي الاخرة. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا القرب من الله عز وجل والجهاد في سبيله جل وعلا. ولعل نقف عند هنا - 00:12:17